بوليفيا

فشل محاولة انقلاب رجعية

الجماهير تلتف حول حكومة الوحدة الديمقراطية الشعبية

فشلت محاولة انقلاب عسكري في بوليفيا يوم السبت الماضي قامت بها مجموعة من افراد الجيش والشرطة . واضطرت هذه المجموعة الى اطلاق سراح رئيس الجمهورية هيرنان زوازو ، بعد احتجازه من مقر الرئاسة واحتجازه لمدة عشر ساعات ، وقد وقف الحكومة على الملاح للمتآمرين بقتل حول الجيش الساعي في احدى المطارات .

وصرح ناطق رسمي باسم الحكومة ان حوالي ستين شخصا شاركوا في عملية احتجاز رئيس الجمهورية وان هدفهم كان التمهيد لاجراء انقلاب عسكري واضاف ان احد قادة الجيش الساعين من الجناح اليميني قاد المحاولة وان سبعة من الضباط لجأوا الى سفارة فنزويلا .

واضاف الناطق ان عددا من افراد الوحدة الخاصة لمكافحة المخدرات المسماة " بالقبعات " والتي تلقت تدريباتها مؤخرا على ايدي خبراء امريكيين قد شاركت في هذه المحاولة الا ان الجيش وقف ضدها واحتجزها .

وكان الاتحاد العام للعمال في البلاد ، قد دعا العمال للوقوف بحزم ضد اي محاولة انقلابية تعيد الديكتاتورية العسكرية الى البلاد واعلن عن تأييده للحكومة الشرعية الصحيحة .

لم تكن التطورات الاخيرة في بوليفيا مفاجئة للمتتبعين على سير الاحداث فيها اذ ان قوى عديدة كانت تحاول وما زالت اسقاط الحكومة اليسارية المنتخبة في البلاد . ولقد تسبب هذه القوى امورها وتكلف تحالفا ضم الاحزاب اليمينية والقطاع الخاص والعسكريين المحافظين وبعض الولايات المتحدة من وراء هذا التحالف وقد حاولت الضغط على رئيس الجمهورية للتخلي عن الوزيرين الشيوعيين في الوزارة وتغيير السياسة الخارجية لبوليفيا التي لا تروق لواشنطن .

وقد ذكرت الصحف في بوليفيا مؤخرا ان الـ "سي.اي.اية" تعمدت من نشاطاتها المعادية في البلاد . وانها تدعم العصابات الارهابية المسلحة المنظمة التي تمارس اعمالا ارهابية على المسارين والقادة النقابيين وتكتب الجرائد المعتدلة والسلطات الحاكمة . وتراقب هذه العمليات الارهابية ايضا حملات دعائية واسعة معادية للشيوعية والسوفييت .

يضاف الى ذلك ان هذه القوى المعادية للديمقراطية ولجبهة الوحدة الشعبية تحاول بانتهاز استغلال الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد لافشال الاصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة كما يستغل تمتع المعارضة الممثلة بالاغلبية في البرلمان ٧٣ مقعدا مقابل ٥٧ مقعدا للتجمع الحاكم لخلق صعوبات يومية امام الحكومة ومهاجمتها باستمرار واتهامها بعدم القدرة على معالجة مشاكل البلاد مما اضطر الى اجراء تغييرات وزارية عديدة، وخلق جو من عدم الاستقرار .

ويجمع الخبراء ان الازمات الاقتصادية الحادة التي تعاني منها البلاد والتي ورثتها حكومة الوحدة الديمقراطية الشعبية عن الحكومات العسكرية والمشكلة الناشئة هي نتاجه الى وقت لمعالجتها والخلاص منها فقبل تسلم الحكومة السلطة وتقلد البلاد ضد سنة وبعض بلغت ديون الدولة ٣٨ مليون وكانت فائدة هذه الديون المحققة تستهلك ثلثي صادرات البلاد . ووصل معدل التضخم الى ٢٠٠ في المئة وفي بعض الاوقات قفز الى ٣٠٠ و ٥٠٠ في المئة وكان العجز في الميزانية يساوي ٤٠ في المئة من الانتاج القومي العام ومشكلات اخرى كانت البلاد على شفا الافلاس .

واما الصناعة فقد كانت تتردى باستمرار والتصدير الذي يشكل مصادرها يعتمد دخل البلاد من العملة الاجنبية انخفض انتاجه بصورة حادة وكذلك تدهورت الصناعات الاخرى كالبناء مثلا ، وكانت شركة انتاج البترول الحكومية تخسر يوميا ما يقارب نصف مليون دولار . ورغم كل هذه الظروف فقد رفضت البنوك العالمية منح بوليفيا اية قروض .

ولقد ادى ارتفاع الاسعار الى خفض القيمة الشرائية للاجور بما يقارب الـ ١٢٠٠ في المئة . وزاد الطين بلة الجفاف والفيضانات المتحدرات . وبذلك اصبحت قيادة الجيش موالية للنظام الدستوري .

ان العلاقة ما بين الحكومة والنقابات هي عامل مهم جدا في الاستقرار السياسي في البلاد . ورغم انه من الواضح الغول ان هذه العلاقة قد تهدف بعض الازمات بسبب عدم تمكن الحكومة من تلبية متطلبات العمال كلها .

ففي السنة الاولى من حكم الرئيس زوازو حدث ٢٢٢ اضرابا كما حدث اضرابان شاملان على مستوى البلاد وذلك على صعيد ارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة . ومن الملاحظ ان العمال الصناعيين نادرا ما يلجأون للاضراب اذ يحاولون حل مشاكلهم بالتفاوض مع الحكومة واصحاب العمل وان معظم الاضرابات التي حدثت قامت بها النقابات التي تضم في عضويتها عمالا ينتمون الى الطبقة البرجوازية الصغيرة .

ويحاول الاحزاب المنتمية تحريض النقابات على الحكومة كما انها تحاول استغلال بعض الاختلافات الايديولوجية فيما بين اعضاء الجبهة الديمقراطية اليسارية الا ان كافة هذه المحاولات قد فشلت ...

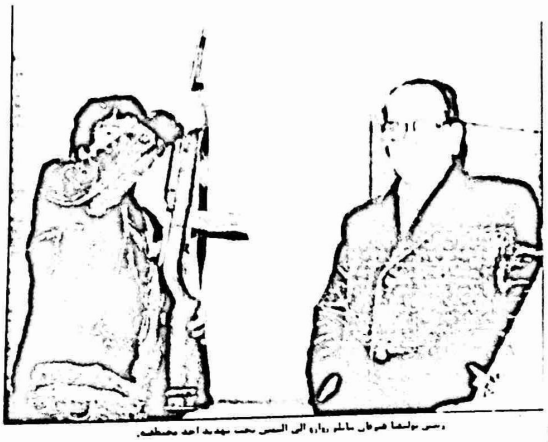

رئيس بوليفيا هيرنان زوازو الى اليسار تحت تهديد احد مسلحيه

الاساسية وتوسيع انتاج الطاقة والخدمات الصحية والاسكان والبناء والتعليم واتخذت اجراءات لزيادة الانتاج وخصصت لهذه المشاريع ٣٦٠ مليون دولار .

ولقد وجهت الحكومة اهتمامها الخاص للقطاع العام وخاصة لصناعة التعدين ورغم كافة العقبات الا ان الاقتصاد في بوليفيا اظهر علامات تحسن واضحة وازداد انتاج القصدير والفضة والنحاس سنة ١٩٨٣ قياسا بالسنة السابقة .

ورغم الالتزامات والضغوطات المالية عليها الا ان الحكومة قررت زيادة الاجور بنسبة ٧٢ بالمئة وفي كانون ثاني من هذا العام قررت ربط الاجور بجدول المعيشة وزيادتها تلقائيا كلما ارتفع الجدول الى ٤٠ ٪ .

ولقد قام رئيس الجمهورية زوازو بتوثيق علاقاته مع النقابات المهنية القيادية وادخل ممثلين عنها في ادارات الشركات الحكومية واجريت تعديلات في المراكز القيادية في الجيش حيث طرد حوالي ٥٠ جنرالا وضابطا في اضخم حملة تطهير منذ ٣٠ عاما في البلاد شملت عددا كبيرا من ذوي السوابق الانقلابية وتهريب

ويلعب الحزب الشيوعي في الجبهة دورا رائدا وفعالا في ترسيخ الوحدة اليسارية رغم كافة المؤامرات التي يتعرض لها والتي تستهدفه قبل غيره ولقد ناضل من اجل عودة "حركة الثورة اليسارية" الى الجبهة بعد ان كانت قد تركتها في اوائل العام الماضي بسبب اختلافها مع الاطراف الاخرى في التحالف وقد نجح الحزب في ذلك .

وللحزب حقيبتان وزاريتان في الحكومة الاولى هي وزارة العمل والشؤون النقابية ، والثانية هي وزارة المناجم والتعدين .

ويرى الحزب ان الكثير يتوقف على قدرة القوى اليسارية في حماية وتثبيت وحدتها وتعاونها مع الطبقات الفلاحية والمدنية المختلفة .

ان فشل محاولة الانقلاب الاخيرة هي سقوط اخر لـ "سي.اي.اية" التي سقطت قبل ذلك في امتحان نيكاراغوا والى مزيد من الانتصارات لشعوب اميركا اللاتينية ....

وقائع واستشهادات

قتل

اعلنت مؤخرا وكالات الانباء الغربية ان من تسميهم " المناضلين الافغان من اجل الحرية " فجروا سيارة باص مزدحمة بالركاب ومن جراء ذلك وقع عدد كبير من الضحايا كما قام هؤلاء بتفجير لغم في دار للسينما في كابول اثناء عرض فيلم للاطفال .

هذه مجرد عينة بسيطة عمن يسمونهم في الغرب بالمناضلين من اجل الحرية ١١١١

تخريب

اختطفت كتلة " اونيتا " المعادية للثورة في انغولا عشرات الخبراء التشيكوسلوفاكيين الذين كانوا يعملون في مشروع اقتصادي مدني واعتقلتهم كرهائن لمدة ١٥ شهرا ...

وقد ادت نتيجة هذه النشاطات الارهابية الى وقف العمل في اكثر من مشروع حيوي في تلك الدولة . وتعتبر هذه عينة ثانية عن المناضلين من اجل الحرية حسب وجهة النظر الغربية .....

اختطاف

قتل في الشهر الماضي فقط ١٥ تلميذا و ٧ معلمين في نيكاراغوا على ايدي رجال العصابات المعادية الذين يسمونهم في الغرب بالمناضلين المزعومين من اجل تحرير نيكاراغوا وقد قتل هؤلاء من هندوراس كما اختطفوا ايضا في طريق عودتهم ١٦ طالبا وعاملا

وهذه عينة ثالثة عن " "المناضلين" الذين يتحدثون عنهم في الغرب .